

التعليق على تفسير ابن سعدي (سورة المرسلات) ١ - ٥١

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم قوله سبحانه ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ابراهيم خطاب هنا موجه لمن ومن الليل فاسجد له. النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم وهل هو خطاب لنا ايضا؟ نعم خطاب النبي صلى الله عليه وسلم خطاب الامة. تمام - [00:00:00](#)

فاسجد له وسبحه دينا طويلا يعني الصلوات لان هذا مع واذكر اسم ربك الصلوات الخمس. الصلوات الخمسين. تمام وسبحه ليلا طويلا. ما معنى التسبيح الصراحة التنزيه انزل طيب ان هؤلاء يحبون العاجلة من هم - [00:00:33](#)
ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلًا كفار وش معنى العاجلة الدنيا طيب هل الذي يحب الحياة الدنيا كافر احسنت اذا هم لا يفكرون في الآخرة وانما همهم الدنيا. طيب المؤمن اذا احب الدنيا - [00:01:06](#)
حب المال زوجة منصب عادي يعني كلنا حب الدنيا اذا تكون الآخرة هي الاصل والدنيا تبع وايضا لا تشغل عن الآخرة سعد ويذرون ويذرون وراءهم يعني يذرون يذرون وراءهم يوما ثقيلًا ما معنى يذرون - [00:01:38](#)
اعطينا كلمة مرادفة يتركون وراءهم يوما ثقيلًا تمام يوم القيامة محمد نحن خلقناهم وشددنا أسرهم شددنا أسرهم ما معنى أسرهم خلقه ايش معنى شددنا قلت انت احكامنا واعتقلنا طيب وما المراد بهذا - [00:02:08](#)
اثبات البعث الذي خلق اولًا لن يعجز ان يخلق ثانيا ان هذه تذكرة شايع النهاية تذكر ما هي هل ورد السورة ام الايات جاك نص الجواب السورة تذكرة فمن شاء اتخذه الى ربه سبيلا - [00:02:51](#)

هل هذا التخيير اه بحيث من شاء يكفر من شاء يؤمن ام انه كان تقول لابنك قل لاخيك هذا طريق الزين طريق الشين. اختر اللي تبينه هل هذا تخيير للتخيير ام تخيير للتهديد - [00:03:26](#)
تهديد يعني ولذا قال فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. طيب بماذا يتخذ الانسان سبيلا لله لماذا تمام يحيى قوله سبحانه وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيمًا - [00:03:50](#)

طيب هل للعبد مشيئة واختيار قدرة اكيد الدليل ها حنا عند مشيئة لكن طيب كيف نقول مشيئة العبد في مقابل مشيئة الله مشيئة العبد تابعة بمشيئة الله. اذا ما استفدنا شيئًا. قال احد الله خلاص. اذا - [00:04:21](#)
ما دام اني ما اقدر اشيله ان شاء الله اذا ماني مصلي والله يا بطابع وش نقول له شدرك؟ ما الذي يعلمك ان الله نमित شيه ان تصلي لماذا لا تصلي وتطيع ربك؟ قلت والله شاء - [00:04:57](#)
وليه تذهيب الباطل؟ من قال لك ان الله شاء انك تفعل الباطل؟ صح طيب اللي مضى هل لو قال ان الله لو شاء الله صليت لو شاء الله لم لم اعصي؟ هل صحيح - [00:05:19](#)

طيب اسمع كلامي الان. لو قال في الماضي في امر ماضي لم يصلي عصى قال ان الله عز وجل ما شاء اني اطيع سؤلكم كلكم يحتج يحتج على الماضي يحتج الماظ بالمشيئة - [00:05:34](#)

هل يصح احتجاجه الجواب ها سؤال انسان يحتج على الماضي بمشيئة الله الله صليت واطعت وما عصيت فالاحتياج صحيح الصحيح من وجهه خطأ من وجهه. طيب اذا صحيح وخطأ وضح - [00:06:04](#)
صحيح في كونه اعترض اصبر عشان ما يسمعونه هذي عقيدة عشان نشوف انت مضبوط ولا لا تصور انه ما ادري ايش بعدين في النهاية ها صحيح يعني في ايوه ان كل شيه برضى الله عز وجل. اها - [00:06:34](#)

خطأ في كونه يحتج بالمعاصي يعني وبر ذري بالمشيئة. والله عز وجل اعطاه قدرة ومشية واختيار لكن هذي هذي المشيئة تابعة
لمشيئة الله مم كما قلت نص ونص نعطيك الجواب نص نص ها؟ ها - [00:06:52](#)

لا دعني من هذا نريد رجل يحتج على الماضي بمشيئة الله ها؟ هل يصح لا اقول عندنا دليل ما يرد على ذلك الجواب هو عبد المنعم
يقرب لكن ما وصل. نقول اما اذا احتج على الماضي - [00:07:17](#)

المشيئة وبالمستقبل نقول وقف الماضي وقع فيقول الله ما شاء انك تصلي وما شاء انك وشاء انك تعصي والله الحكمة اما اذا اراد
طرد هذه هذا الحجة في المستقبل وقف وش يدريك - [00:07:40](#)

ما الذي يعلمك واضح؟ نقول اذا احتج على ما مضى وصح طيب بعدين بتستطيع؟ قال لي اجاهد نفسي. قل له خلاص نبشرك ان الله
غفور رحيم. وما مضى الله يقبله حسنات اذا صدقت توبتك - [00:07:57](#)

واما اذا قال الله لو شاء ما ما اشركنا الابا كما قال المشركون نقول لا اذا اردت احتجاج على المستقبل نقول وقف لانك ما تدري ما
تدري واضح فنقول اذا قال والله هذا عيب وانتهى. ولذلك العلماء يقولون يصح الاحتجاج بالقدر على - [00:08:17](#)

مصائب لا على المعائب انتبهوا يصح الاحتجاج بالقدر على المصائب المصيبة وقعت ولا ما وقعت؟ وقعت وانتهت لا على المعائب يعني
على العيوب الجاية الشيء الجديد ما يصح ذا ونقول عندك مشية عندك قدرة محد ماسك ايديك ومربطك يقول اعصي - [00:08:46](#)

لا تصلي خذ الدخان اشرب الخمر اذا اذا المستقبل لا الماضي يصح طيب درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:09:13](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللشاهدين ولجميع المسلمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى بسم الله
الرحمن الرحيم صفاتي عصفا والناشرات نشرا. فالفارقات فرقا. الملقيات عذرا او نذرا. انما توعدون لواقع. فاذا النجوم طمست -
[00:09:34](#)

الى السماء فرجت واذا الجبال نسفت واذا الرسل اقتت. لاي يوم جيلات ليوم الفصل. ويل يومئذ للمكذبين احسنت. بسم الله الرحمن
الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذه السورة المرسلات - [00:10:11](#)

والمرسلات سوف يأتي الكلام عليها. قوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم معنى هذه الجملة وهي البسمة. ابتدوا قراءتي مستعينا
ومتبركا بكل اسم لله الرحمن الرحيم ثم اقسام الله عز وجل بخمسة اشياء - [00:10:42](#)

بالمرسلات والعاصفات والناشرات والفارقات والملقيات ذكرا وجواب القسم انما توعدون لواقع. وهو يوم القيامة ثم ذكر بعد ذلك شيئا
من احوال يوم القيامة. وما يحصل فيها ثم عقبه بقوله ويل - [00:11:02](#)

يومئذ للمكذبين اذا حصل ذلك يوم القيامة فالويل كائن واقع على المكذبين هم الكفار بانواعهم واختلف العلماء في المرسلات
والعاصفات والناشرات هل هي الملائكة ام هي الرياح ولكل من القولين حظ من النظر. وله توجيه. والشيخ ابن سعد رحمه الله اختار
انها الملائكة - [00:11:27](#)

وذكر القول الثاني فقوله سبحانه والمرسلات عرفا هذا قسم من الله عز وجل بالملائكة التي يرسلها الله عز وجل بالعرف وهو ضد النكر
ويرسل الله عز وجل الملائكة بشؤون العالم الكوني والشرعي - [00:11:58](#)

الله عز وجل يوصلها والعاصفات عصفا اي الملائكة تعصف عصفا وتسرع سرعة عظيمة كانها من سرعتها اه بارساله الله عز وجل
ارسلها فتعصف عصفا وتبادر الى القاء ما اراد الله عز وجل. كانها الريح من سرعتها بل يعظم من من الريح - [00:12:20](#)

والناشرات نشرا كذلك الملائكة تنشر الخير وتنشر ما امره الله عز وجل به وتنشر كذلك بعض مخلوقات كالسحاب فان الله عز وجل
اوكل بالسحاب ملائكة الفارقات فرقا هذه الملائكة ايضا تفرق تفرق بين الحق والباطل بما يرسله الله عز وجل من الوحي -
[00:12:46](#)

فالملقيات ذكرا كذلك الملائكة تلقي الذكر على عباد الله عز وجل وهم رسل عليهم الصلاة والسلام لينشروا وحي الله سبحانه وتعالى
ويحتمل ان المرسلات الريح يرسله الله عز وجل بما شاء من شؤونه - [00:13:15](#)

وعرف يتبع بعضها بعضا ان كان عرف الفرس المتتابع فالعاصفات عصفا قسم بالريح حال عصفها لانها ريح عاصف قوية والناشرات
نشرا كذلك الريح هذا محتمل فالفرقات فرقا هنا هي الملائكة - [00:13:36](#)

والمليقات ذكرى هذه لا خلاف فيها بين العلماء انها الملائكة. لم يقل احد ان الفارقات هي الريح طيب قال سبحانه عذرا او نذرا اي ما
تلقيه الملائكة من الوحي هذا عذرا ونذرا. ينذر عقاب الله - [00:14:00](#)

الى الخلق انه جاءهم الانذار وجاءهم الوحي وقول سبحانه انما توعدون لواقع هذا هو جواب القسم وما يوعدون هو البعث والحساب
والجزاء بالثواب او العقاب انما توعدون لواقع اي حقا لا محالة لن يتخلف لكن الله عز وجل جعل له اجلا - [00:14:27](#)

معلوما عنده مجهولا عندنا قال سبحانه فاذا النجوم طمست هذا شئ مما يحصل في يوم القيامة. اذا النجوم طمست وهذي ايش من
الكواكب سواء كانت المضيئة او غير المضيئة وان كان في عرف اهل الفلك ان النجم هو المضيء والكوكب - [00:14:56](#)

هو العاكس فالشمس نجب والقمر كوكب لكن في هذه الاية لان ذكر واحدا واحدا منها يشمل الجميع. طمست اي ذهب ضوؤها
ونورها نقضت واذا السماء فرجت اي انشقت واحدة بعد الاخرى فتنزل ملائكة لو تحيط بالخلق - [00:15:23](#)

واذا الجبال نسفت اي ذهبت وازيلت ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا حتى تبقى الارض قاعا صاففا لا عوج فيها ولا
الامتار واذا الرسل اقتت اي اجلت هذه الرسل ليوم الميعاد. ولذا قال لاي يوم اجلت يوم الفصل - [00:15:51](#)

يؤتى بالرسل تشهد ان الناس قد بلغهم الوحي والعذر زال لاي يوم اجلت ليوم الفصل ثم استفهم. استفهام يفيد التعظيم والتهويل
والتخويف وما ادراك ما يوم الفصل اي لو دريت لدريت امرا عظيما امرا مهولا ذلك اليوم الذي يجمع له الناس ذلك يوم مشهود -

[00:16:17](#)

ويل يومئذ للمكذبين. اي هلاك حاصل للمكذبين وهم الكفار. وقد تكررت هذه الجملة في هذه السورة مرارا كما تكرر في سورة اه
الرحمن ما هو؟ فباي الاء ربكما تكذبان؟ واختلف العلماء هل هي للتوكيد - [00:16:47](#)

يعني هل كل مرة للتوكيد ام انها بشيء جديد قال بعض العلماء التوكيد وقال ابن جرير لا بل هي الامر الجديد. فكل جملة في سياق
تأتي بمعنى جديد اذا فهذه ويل للمكذبين ويل يعني هلاك ومشقة وعذاب المكذبين وقيل نويل وادي - [00:17:15](#)

في جهنم لكن هذا لا يصح به النقل والله تعالى اعلم نعم قال ابن سعدي رحمه الله تعالى تفسير سورة المرسلات وهي مكية. قال الله
تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:17:40](#)

والمرسلات عرفا اقسام الله تعالى على البعث والجزاء على الاعمال بالمرسلات عرفا. وهي الملائكة التي يرسلها الله تعالى بشؤونه
وتدبير العالم وبشؤونه الشرعية ووحيه الى رسله. وعرف حال من المرسلات. اي ارسلت - [00:18:00](#)

والحكمة والمصلحة لا بالنكر والعبث وقوله فالعاصفات عصفا وهي ايضا الملائكة التي يرسلها الله تعالى وصفها بالمبادرة لامره وسرعة
تنفيذ اوامر كالريح العاصف او ان العاصفات الرياح الشديدة التي يسرع هبوبها - [00:18:22](#)

والناشرات نشرا يحتمل ان المراد بها الملائكة تنشر ما دبرت على نشره او انها السحاب التي التي ينتشر التي ينشر الله بها الارض
فيحييها بعد موتها. وقوله فالمليقات ذكرا وهي الملائكة تلقي اشرف - [00:18:46](#)

الاوامر وهي الذكر الذي يرحم الله به عباده ويذكرهم فيه منافعهم ومصالحهم تلقيه الى الرسل عذرا او نذرا اي اعدارا وانذارا للناس
تنذر الناس ما امامهم من المخاوف وتقطع اعدارهم فلا يكون لهم حجة على الله - [00:19:06](#)

وقوله انما توعدون اي من البعث والجزاء على الاعمال لواقع اي متحتهم وقوعه من غير شك ولا ارتياب فاذا وقع حصل من من التغيير
للعالم والاهوال الشديدة ما ما يزعج القلوب وتشتد له الكروب - [00:19:27](#)

تنطمس النجوم اي تتناثر وتزول عن اماكنها وتنسف الجبال فتكون كالهباء المنثور وتكون هي والارض صاففة لا ترى فيها عوجا ولا
امتى وذلك اليوم هو اليوم الذي اقتت فيه لا ترى في عوج ولا امتع يعني مستويين لا في عوج ولا امتع لا ارتفاع ولا نزول -

[00:19:47](#)

نعم. وذلك اليوم هو الذي اقتت فيه الرسل واجلت للحكم بينها وبين اممها لهذا قال لاي يوم اجلت استفهام للتعظيم

والتفخيم والتهويل ثم اداب بقوله ليوم الفصل اي بين - [00:20:14](#)

الخلائق بعضهم من بعض وحساب كل منهم منفردا ثم توعد المكذب بهذا اليوم فقال ويل يومئذ للمكذبين. اي يا حسرتهم وشدة عذابهم وسوء منقلب بهم اخبرهم الله واقسم لهم فلم يصدقوه. فلذلك استحقوا العقوبة البليغة - [00:20:34](#)
احسنت ما اشوفها تفسير ولا سلم لها ولا انا هتصحح هي الفارقات فرق اي الملائكة تفرق بين الحق والباطل ما بما تأتي به من الوحي يقول السائل احسن الله اليك - [00:20:57](#)

يقول لدي في البيت اكثر من مصحف واقراً في كل في فترة بواحد منها هل يكون من هجران المصحف لا هجران المصحف يقوم بهجران القرآن وذلك لو كان عند الانسان مصحف في بيته ولا يقرأ فيه لكن يقرأ من حفظه حافظ تماما - [00:22:16](#)
ليقرأ ما نقول هذا هاجر للقرآن لا يلزم ان كل مصحف كتب فيه القرآن ان نقرأ فيه ما ينزل هذا الهجران يكون لقراءة القرآن لا للمصحف نفسه الكتاب الذي كتب فيه القرآن - [00:22:40](#)

نعم. يقول احسن الله اليك ما معنى ان الله وملائكته يصلون على النبي نقول هذا خبر من الله عز وجل بانه سبحانه نفسه يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وملائكته كذلك يصلون - [00:22:57](#)

لكن صلاة الملائكة دعاء وصلاة الله عز وجل ثناء فالله عز وجل يثني على النبي صلى الله عليه وسلم في المال الاعلى. والملائكة تدعو تدعو ان الله يصلي عليه وكذلك نحن اذا قلنا اللهم صلي على محمد هذا دعاء منا ان الله يصلي على النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:23:19](#)

واضح اذا فدعاء الخلق من من المكلفين من الانس والجن والملائكة واحد ما هو دعاء بان الله يصلي عليه. طيب وصلاة الله؟ نقول ثناء من الله عز وجل عن نبيه صلى الله - [00:23:46](#)

وسلم عند الملائكة. نعم. يقول احسن الله اليك هل الترتيب في الوضوء واجب مثل غسل الا رجل قبل الوجه؟ هل الترتيب في الوضوء واجب نعم ترتيب الوضوء من فروض الوضوء - [00:24:05](#)

لابد منه ان نتوضأ كما امرنا الله عز وجل غسل الوجه ثم اليدين ثم مسح الراس ثم غسل الرجلين اما الترتيب بين اليمين والشمال في الايديين والرجلين فهذا الافضل ان ترتب والاحسن - [00:24:25](#)

والاحوط ايضا لكن لو انسان جانا الان قال انا غسلت اليسار ثم اليمين غسلت الرجل اليسار ثم من اليمين وانه صل لا نقول اسعد وضوءك سائلة تقول احسن الله اليك - [00:24:42](#)

هل يجب تخليل الشعر عند الوضوء او في الوضوء للنساء او يكفي المسح لا يكفي المسح حتى الرجال ما يخللون الا اللحية لمن كانت لحيته كثيفة اما الرأس فالرجال والنساء على حد سواء - [00:24:57](#)

المسح يمسح عموم الرأس كل الرأس وليس المراد كل شعرة لان لان المسح مبني على التخفيف فهكذا الرجل والمرأة وجاء حديث ان المرأة تفعل هكذا. وكذلك الرجل لو فعله بحيث يعم الرأس جميعا - [00:25:12](#)

نعم يقول احسن الله اليك قوله تعالى ويل للمطففين هل معناها فقط في الكيل والميزان ام في جميع المعاملات؟ لا في جميع المعاملات حتى قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله حدثوا في المناظرة العلمية - [00:25:34](#)

المناظرات العلمية ولذلك كان شيخ الانسان ابن تيمية رحمه الله اذا اذا ناظر اهل البدع يذكر حججه ويذكر حجب قال لا لا بعد لكم حجة تفضلوا ولكم كذا وفي كتابكم كذا وكذا تقدرُوا ردوا عليها كلها ينسفهم نسفا - [00:25:53](#)

نعم. ومنهم معاملة الزوج مع زوجته الاولاد بعضهم مع بعض الاقارب وهكذا في الوظيفة بيدوم متأخرا يبغى راتبه كاملا يعكس في الفصل مع الطلاب يا مدرسين ثم يبغى الراتب كامل ويبغى المدير يعطيه التقييم مئة في المئة. لا جا له قاعد على الماصة -

[00:26:10](#)

هذا ليس من العدل هذا تطفيف نعم. يقول احسن الله اليك. هل تجوز الصدقة لانس حالتهم متوسطة لكنهم ايتام واقارب نعم كل من كان دخله دون دون كمال حاجته فهو فقير. فسجود صدقة عالية والزكاة. واذا كان قريبا تضاعف الاجر يصير اجران يكون له اجر -

اجر الصدقة واجر صلة الرحم وهكذا وكان يتيما فقيرا وان يعظم الاجر نعم يقول احسن الله اليك امام يراجع ما يقرأه في الصلاة خاصة آآ الفجر اكثر من ورده. فهل هذا يدخل في الرياء - [00:27:04](#)

الرياء لماذا؟ بل هذا يحمد عليه ويشكر جزاه الله خيرا من ان يضبط يصلي بالناس فلا يخطئ فيه لاني اذا كان الامام يخطئ ولا سيما مع الكثرة الناس يملون. يقول يا اخي اشغلنا - [00:27:30](#)

ما نبي نرتاح في صلاتنا نبي نسمع القرآن. لا لا هذا من الامر الذي يحمد عليه هو لا يراعي لا يدري الرياء بذلك لا يريد ان يمدح ولا ماله بالنيات - [00:27:46](#)

شكله قاصد انه عنده ورد عنده ورد يقرأه في الصلاة يقرأه في الصلاة؟ ايه. نقول ما ينبغي دائما لكن لو فعل احيانا لا بأس لانه قال وردي اقرب له او المصحف الى اخره - [00:27:58](#)

لا لان القراءة في الصلاة تكون من المفصل. من حجات الى الى الناس الفجر طوال المفصل والمغرب قصار مفصل وباقي اوساطه. هذا في الغالب ولو خرج احيانا ما في بأس - [00:28:19](#)

سلام عليكم. يقول السائل احسن الله اليك ما هي الطرق المشروعة لابطال السحر الدعاء هذا اولا ثم الرقية الرقية بالقرآن ولا سيما آيات السحر والثالث البحث عن السحر وفكه اذا وجد - [00:28:32](#)

واعظم شبيه اعظم اعظم هذه الاسباب صدق اللجوء الى الله صدق ولجوء الى الله نعم يقول احسن الله اليك ما هو الاصح في القول بعد الرفع من الركوع حيث يوجد من يقول ربنا ولك الحمد والشكر - [00:28:56](#)

لا الشكر هذي ما وردت لكن ورد في هذا الموضوع اربع صفات ربنا لك الحمد ربنا ولك الحمد اللهم ربنا لك الحمد اللهم ربنا ولك الحمد. اذا اللهم والواو بها وبدونها اربع صفات كلها صحيحة - [00:29:14](#)

يقول او تقول فلا اعرف من ذلك دليلا لكن لو قالها الانسان نقصاتك باطلة نقول لاخطأت ما قال ما دام قال ربنا ربنا لك الحمد او ربنا ولك الحمد قال والشكر يقول لا تقول - [00:29:37](#)

تقول احسن الله اليك. هل يجوز قطع علاقة الاقرباء بسبب اذاهم المستمر لا قطع قطع العلاقة تصير قطيعة رحم. لكن العاقل يستمر في صلتهم ويتجنب اذاهم يستمر في صلتهم ويتجنب اذاهم - [00:29:54](#)

نعم يقول احسن الله اليك اذا ان صليت الصلاة وادركت الجماعة في الركعة الاخيرة بعد السلام هل اقرأ بعد الفاتحة سورة؟ ام كيف ما يدركه المسبوق هو اخر صلاة هو اول صلاته. وادرك المسبوق اول صلاته. فاذا درك ركعتين - [00:30:20](#)

وهم في ركعتين اخيرتين فانهم يقرأ الامام الفاتحة ويركع انت ما تقدر تقرا الا الفاتحة فتواصل فاذا قمت فانك تصلي الثالثة والرابعة بالفاتحة فقط يقول احسن الله اليك. اخر سؤال. ولدت بعملية ولم يخرج منها دم النفاس. واذا خرج خرج خفيفا جدا - [00:30:45](#)

فهل تصلي؟ نعم. صلي مباشرة تغتسل وتغسل وتغسل وتغسل وتغسل وتغسل - [00:31:09](#)